

**دور صيرفة الظل في زيادة عدد اجهزة الصراف الآلي  
ATM في العراق للمدة من 2017-2021 "صندوق  
الاسكان نموذجا"**

**الباحثة زينب عبد الحسين قاسم  
أ.م.د امير علي خليل**

**كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء**

دور صيرفة الظل في زيادة عدد اجهزة الصراف الآلي ATM في العراق للمدة  
من 2017-2021 "صندوق الاسكان نموذجا"

*The role of shadow banking in increasing the  
number of automated teller machines (ATMs) in  
Iraq for the period from 2017-2021 "Housing Fund  
as a model"*

Zainab Abdul-Hussein Qassem Al-Tamimi  
[zainab.abdalhussein@s.uokerbala.edu.iq](mailto:zainab.abdalhussein@s.uokerbala.edu.iq)  
Prof. Dr. Ameer Ali khaleel  
[ameer.ali@uokerbala.edu.iq](mailto:ameer.ali@uokerbala.edu.iq)

تاريخ النشر  
1/ 6/2023

تاريخ قبول النشر  
2/ 10 /2022

تاريخ استلام البحث  
30 / 8 /2022

**Abstract**

*The research aims to analyse the extent of the contribution of shadow banking represented by the loans of the Iraqi Housing Fund in increasing the number of ATMs, as the growth rates of loans granted to all branches were analysed as well as the growth rates of the number of ATMs in Iraq for the period from 2017-2021 according to the available data A number of statistical and financial methods were also followed, and Iraq was chosen as a country for research, because shadow banking has contributed to the development of the financial and economic aspect significantly. The research led to a set of conclusions, the most important of which (there is a significant effect of shadow banking on the number of ATMs), this research concluded with a number of recommendations, the most important of which are (the need for banks to publish educational campaigns on the importance of ATMs deployed near governmental or private banks, because these devices It*

*allows quick access to cash at any time, meaning that it works even outside the official working hours of the banks.*

***Key words: shadow banking, ATM.***

## المستخلص

يهدف البحث الى تحليل مدى مساهمة صيرفة الظل المتمثلة بقروض صندوق الاسكان العراقي في زيادة عدد اجهزة الصراف الالي **ATM**، اذ تم تحليل معدلات نمو القروض الممنوحة لجميع الفروع فضلا عن معدلات نمو عدد اجهزة الصراف الالي في العراق للمدة (2017-2021) على وفق ما توفر من بيانات، كما تم اتباع عدد من الاساليب الاحصائية والمالية، واختير العراق بلدا للبحث كون صيرفة الظل قد اسهمت في تطوير الجانب المالي والاقتصادي بشكل كبير، وافترض البحث فرضية رئيسة مفادها (لايوجد تأثير ذو دلالة احصائية لصيرفة الظل في زيادة عدد اجهزة الصراف الالي)، وقد توصل البحث الى مجموعة من الاستنتاجات اهمها (ان هناك تأثيراً معنوياً لصيرفة الظل في عدد اجهزة الصراف الالي)، هذا واختتم البحث بعدد من التوصيات اهمها (ضروره قيام المصارف بنشر حملات تثقيفيه باهميه اجهزه الصراف الالي المنتشره بالقرب من المصارف حكومية كانت ام خاصة، لان هذه الاجهزه تتيح الوصول السريع الى النقد في اي وقت اي انها تعمل حتى خارج اوقات الدوام الرسمي للمصارف، كذلك يجب وضع خطط واستراتيجيات لنشر ادوات التحصيل من اجهزه الصراف الالي).

الكلمات الاساسية : صيرفة الظل، **ATM**.

## المقدمة

يمكن وصف "صيرفة الظل" بأنها "مجموعة أعمال الوساطة الائتمانية التي تضطلع بها المؤسسات والأنشطة (بشكل كلي أو جزئي) خارج إطار النظام المصرفي التقليدي". وتوافر أعمال الوساطة الائتمانية هذه، إذا أحسن تنفيذها، بديلاً قيماً عن التمويل المصرفي التقليدي، وهي تعمل بذلك على مساندة ودعم أنشطة الإقتصاد الحقيقي. وان المؤسسات التي تتدرج تحت مسمى صيرفة الظل في العراق هي (صندوق الاسكان العراقي) التي اصبحت تحتل اهمية كبيرة في انعاش وتطوير وسائل الدفع الرقمية، اذ اصبحت المؤسسات المالية ملزمة بتطوير منتجاتها والتوسع في تقديم الخدمات المالية للأفراد والتي منها اجهزة الصراف الآلي التي اصبحت جزءا اساسيا من الخدمات المصرفية، اذ تمكن الزبون من اجراء العديد من المعاملات المصرفية بطريقة ذاتية الية دون الحاجة لزيادة فروع البنك التابع له، مما ساعد الزبون في ايداع الاموال وسحبها ودفع الفواتير بوقت قياسي مقارنة بوسائل الدفع التقليدية التي تتطلب الكثير من الوقت والجهد، استنادا الى ما سبق فإن موضوعي صيرفة الظل وعدد اجهزة الصراف الآلي يستحقان البحث لأهميتهما في انعاش القطاع المالي والمصرفي وتقليل الاعتماد على الصيرفة التقليدية ووسائل الدفع التقليدية .

ويحاول البحث بيان دورصيرفة الظل في العراق ومعدلات نموها كونها اصبحت منافسا عن الصيرفة التقليدية مثل (قروض صندوق الاسكان)، فضلا عن بيان معدلات نمو عدد اجهزة الصراف الآلي وبيان مدى تأثير صيرفة الظل في زيادة عدد اجهزة الصراف الآلي في العراق وذلك بأستخدام عدد من الاساليب الاحصائية والمالية .

**1. منهجية البحث والدراسات السابقة****1.2. منهجية البحث****1-1. اهمية البحث**

تتجلى أهمية البحث من الناحية الأكاديمية عن طريق عرض المفاهيم المهمة التي ترتبط بصورة مباشرة بمدى قدرة صيرفة الظل على زيادة حصة القروض الممنوحة الى الفروع كافة. أما أهميته الميدانية فتظهر في ان النتائج التي تم التوصل اليها في البحث من الممكن ان توجه الى ضرورة قيام صندوق الاسكان العراقي بزيادة حصة القروض الممنوحة في الفروع كافة لما لها من دور مهم في انعاش الجانب المصرفي من حيث تقديم المنتجات والخدمات المصرفية، وهذا بدوره يؤدي الى انعاش قنوات توزيع هذه الخدمات التي منها (اجهزة الصراف الالي).

**1-2. مشكلة البحث**

يمكن التعبير عن مشكلة البحث من خلال إنخفاض استخدام المنتجات المالية بسبب ضعف ثقة اغلب الناس بالخدمات والمنتجات التي تقدمها المصارف عن طريق قنوات توزيعها والتي منها (اجهزة الصراف الالي)، لذا سيتم وصف مشكلة البحث بما يلي: -

1- هل هناك تأثير لصيرفة الظل في زيادة عدد اجهزة الصراف الالي ؟

**1-3. اهداف البحث**

تمت صياغة أهداف البحث الحالي على النحو الآتي:-

- 1) التعرف على المضامين العلمية لكل من صيرفة الظل واجهزة الصراف الالي وعلاقة هذه المفاهيم مع بعضها.
- 2) قياس مدى تأثير صيرفة الظل في عدد اجهزة الصراف الالي .

#### 1-4. فرضية البحث

تبنى البحث فرضية اساسية وهي :

\_ (لايوجد تأثير ذو دلالة احصائية لصيرفة الظل في عدد اجهزة الصراف الالي)

#### 1-5. منهج البحث

استخدم البحث المنهج الكمي والمنهج التحليلي للوقوف على متغيرات البحث لغرض قياس حجم الاثر بين المتغيرات.

#### 1-6. الحدود الزمانية والمكانية للبحث

تم اختيار العراق بلدا للبحث كون صيرفة الظل اسهمت في تحسين الجانب المالي والمصرفي في البلد وكذلك اسهمت في زيادة استخدام قنوات التوزيع المصرفية للخدمات والمنتجات المالية، وتمثلت الحدود الزمانية بالبيانات السنوية لكل من صيرفة الظل وعدد اجهزة الصراف الالي للمدة (2017- 2021) بحسب ما توافر من بيانات.

#### 1-7. تحديات البحث

اهم التحديات التي واجهت البحث هي عدم توافر قاعدة بيانات على الانترنت تخص قروض صندوق الاسكان الممنوحة لجميع المحافظات العراقية، مما اضطر الباحثان الى الذهاب الى صندوق الاسكان العراقي الكائن في بغداد وتكبد عناء السفر والتقدم بطلب لتزويدهما بالبيانات المطلوبة.

#### 2-2. بعض الدراسات السابقة

##### 1. الدراسات العربية

#### جدول (1)

2-دراسة(نزالي، 2012)	
عنوان الدراسة	آلية عمل صيرفة الظل وأساليب الرقابة عليه
هدف الدراسة	تهدف الدراسة الى بيان الدور المهم لصيرفة الظل في الوظائف الاقتصادية والنظام المالي القائم على السوق ولاسيما في الفترة التي سبقت الازمة المالية، كما تبين

هذه الدراسة كيف تطور هذا النظام في الدول المتقدمة والاقتصادات النامية وما هي المخاطر الناتجة عنه؟	
مؤسسات صيرفة الظل العاملة في الولايات المتحدة	عينة الدراسة
دراسة تحليلية	اسلوب الدراسة
1- تمنح صيرفة الظل قروضاً عن طريق وسطاء وليس وسيطاً واحداً ولا تتمتع بغطاء البنك المركزي، وتتعامل بالأوراق المالية والسندات دون قيود قانونية او رقابية 2- بعد الازمة المالية العالمية تم وضع نظام صيرفة الظل تحت الرقابة 3- تم وضع خطة للمخاطر النظامية استنادا الى الانشطة التي تقوم بها صيرفة الظل	اهم استنتاج
ضرورة تبادل المعلومات بين السلطات الاشرافية المحلية والدولية، وكذلك تنظيم عمل الرقابة الدائمة على قطاع صيرفة الظل بما يمنحها درجة اعلى من المرونة	اهم توصية

## 2. الدراسات الاجنبية

## جدول (2)

3-دراسة (Arzueren,2021)	
قنوات توزيع الجيل الجديد وتجربة العملاء المستخدمة في تسويق المنتجات والخدمات المالية في المجال الرقمي <b>New generation distribution channels and customer experience used in the marketing of financial products and services in the digital sphere</b>	عنوان الدراسة
تهدف الدراسة الى الكشف عن قنوات توزيع الخدمات والمنتجات المصرفية من الجيل الجديد التي تقدمها البنوك لعملائها عن طريق شركات التكنولوجيا المالية، وبيان وجهات النظر حول هذه القنوات فيما يتعلق بكل من العملاء والبنوك	هدف الدراسة
	عينة الدراسة

اسلوب الدراسة	دراسة وصفية
اهم استنتاج	1-بفضل تحليلات التفاعل يمكن للشركات استخلاص بيانات مختلفة عن كل تفاعل والاتصال بالعميل وبهذه الطريقة اصبح من الممكن معالجة البيانات واستخدامها كأداة تسويق والحصول على معلومات حول العملاء المختلفين 2-يمكن للبنوك والمؤسسات المالية استخدام هذه البيانات لهيكلية نماذج الاعمال وكذلك لإرضاء العملاء المخلصين في التعامل مع البنك
اهم توصية	ان تضمن التكنولوجيا في العمليات لا يقلل التكاليف على البنوك فحسب وانما يسرع الامتثال للوائح المحلية او العالمية

## 2. الجانب النظري

### 2.2. صيرفة الظل Shadow Bank

#### 2.2.1 مفهوم صيرفة الظل

يشمل قطاع صيرفة الظل جميع المؤسسات المالية غير المصرفية التي تقوم بأنشطة شبيهة بالبنك، ولا تخضع للمتطلبات التنظيمية والاحترازية نفسها مثل المصارف التقليدية، وكذلك لا يمكنها الوصول إلى شبكات الأمان العامة، ومن ثم فهي معرضة بشكل خاص للتشغيل (Nesvetailova,2018:109).

يوضح الجدول الاتي مجموعة من التعريفات لنظام صيرفة الظل

الجدول (3) مجموعة من التعريفات لنظام صيرفة الظل

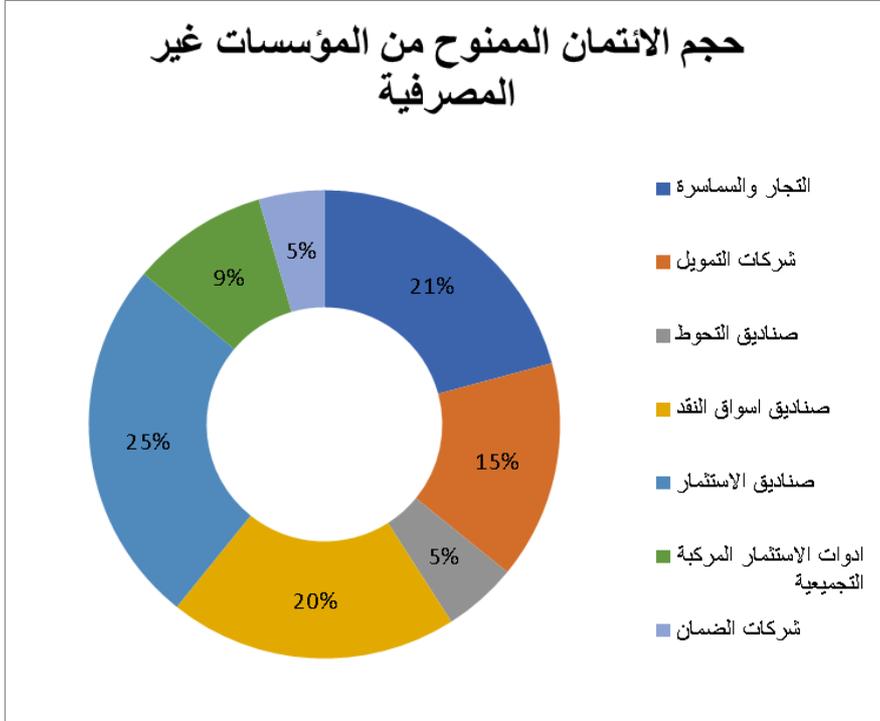
بنك انجلترا 2010	هي شركات او اسواق او مؤسسات تعمل وحدها او مجتمعة بشكل يشابه عمل المصارف التجاربه وان من السمات الأساسية للمصارف التجارية هي تقديم الخدمات النقدية، السيولة، الرافعة المالية
البنك المركزي الاوروبي 2012	هي الأنشطة المتعلقة بالوساطة الائتمانية والسيولة وتحويل الاستحقاق والتي لا تتم خارج النظام المصرفي التقليدي

بنك ايطاليا 2013	هي نموذج الاعمال المصرفية المورقة اذ يتم توزيع القروض على كيانات تعرف باسم صيرفة الظل
الاحتياطي الفيدرالي 2013	تتكون انشطه نظام صيرفة الظل من الائتمان والاستحقاق وتحويل السيولة الذي يحدث دون الوصول المباشر والصريح الى مصادر السيولة العامه او الدعم الائتماني
صندوق النقد الدولي 2013	هي مؤسسات ماليه تعمل مثل المصارف ولكن لا تخضع للأشراف
دويتشه بوندسبانك 2014	يشمل نظام صيرفة الظل جميع الكيانات والأنشطة التي تشارك في الوساطة الائتمانية خارج النظام المصرفي التجاري العادي
مجلس الاستقرار المالي 2014	هي الوساطة الائتمانية التي تشمل الكيانات والأنشطة التي تعمل بشكل كلي او جزئي خارج النظام المصرفي العادي (اي تعني باختصار وساطة الائتمان غير المصرفية)

Source: Lemma, Valerio, The Shadow Banking System: Creating Transparency in the Financial, Associate Professor of Law and Economics, Marconi University of Rome, Italy,2016.

## 2.2.2. المكونات الرئيسية للمؤسسات المالية غير المصرفية

الشكل (1) يوضح المكونات الرئيسية للمؤسسات المالية غير المصرفية العالمية



Sources: Jurisdictions submissions (national sector balance sheet and other data); FSB calculations, 2021, p.6.

تتمثل المؤسسات المالية غير المصرفية العالمية بالاتي: (Stowe, 2011:8) .  
 1- السماسرة والتجار / يمثل التجار والسماسرة 21% من اجمالي الاصول في المؤسسات المالية غير المصرفية ويعد ثاني قطاع من حيث النمو، تركز القطاع في الولايات المتحدة بنسبة (33%) والمملكة المتحدة (31%) واليابان (17%) ،نمت أصول الوسطاء والتجار في عام 2016 بنسبة 6% ، مدفوعة بالنمو في المملكة المتحدة وكندا.

2- شركات التمويل / تمثل شركات التمويل 15% من اجمالي الاصول في المؤسسات المالية غير المصرفية، تقوم هذه الشركات بأصدار أوراق مالية نيابة

عن المجموعة التي ينتمون إليها ثم إقراض العائدات للشركات التابعة الأخرى.

**3- صناديق التحوط /** تمثل صناديق التحوط 5% من اجمالي الاصول للمؤسسات المالية غير المصرفية وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بالمكونات الاخرى، ان نتائج تقارير منظمة IOSCO لصناديق التحوط تبين ان هناك صناعات كبيرة في صناديق التحوط عن طريق استراتيجية الاستثمار ،اذ كانت الأسهم الطويلة / القصيرة هي الإستراتيجية الأكثر شيوعا اذ تمثل (21%) من صافي قيمة الأصول) تليها إستراتيجيات أخرى متعددة تمثل (18%) ، ماكرو (16%) ومراجعة الدخل الثابت (16%).

**4- صناديق اسواق النقد /** شكلت صناديق اسواق النقد 20% من اجمالي الاصول في المؤسسات المالية غير المصرفية.

**5- صناديق الاستثمار /** تمثل صناديق الاستثمار اكبر قطاع فرعي للمؤسسات المالية غير المصرفية اذ تمثل 25% من اجمالي الاصول، تتكون صناديق الاستثمار من صناديق الأسهم وصناديق الدخل الثابت والصناديق المختلطة الأخرى، يتألف حوالي 51% (19.0 تريليون دولار) من قطاع صناديق الاستثمار من صناديق الأسهم، وتشكل صناديق الدخل الثابت 27% (10.2 تريليون دولار) من قطاع صناديق الاستثمار، أخيرا الـ 22% المتبقية (8.2 تريليون دولار) هي صناديق مختلطة.

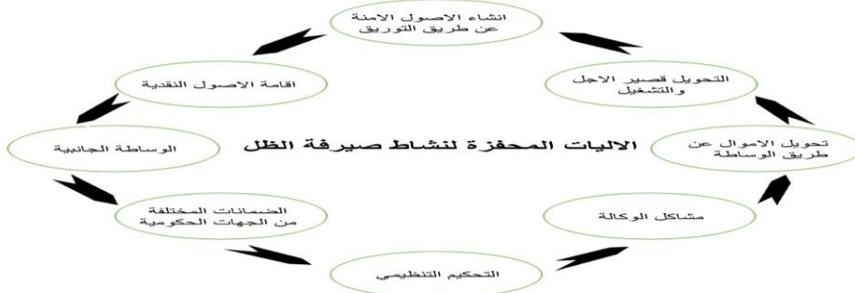
**6- ادوات الاستثمار المركبة التجميعية (SFVs) /** تمثل ادوات الاستثمار المركبة 9% من اجمالي الاصول في المؤسسات المالية غير المصرفية، تعمل هذه الشركات على شراء الموجودات طويلة الاجل (سندات ،اصول ، عقارات) وبضمان هذه الموجودات تقوم بإنشاء ادوات استثمار مركبة ، ليس لديها موظفون أو موقع مادي وهي ملتزمة بشكل صارم بمجموعة من القواعد بحيث يمكنها فقط تنفيذ غرض معين أو معاملة محددة ،من السمات الأساسية لهذه الشركات أنها

بعيدة عن الإفلاس ،هذه النسبة بدأت بالانخفاض اذ كان الانخفاض مدفوعا إلى حد كبير بالولايات المتحدة التي تشكل (-8%) ، في حين شهدت بعض الولايات القضائية مثل كوريا زيادة في قطاع SFV بنسبة(13%+).

7- شركات الضمان / تمثل شركات الضمان 5% من اجمالي الاصول في المؤسسات المالية غير المصرفية ،وهي كيانات مالية غير مصرفية تقوم بأعمال إدارة الأصول نيابة عن مستثمريها ،تدير شركات الضمان أنواعا مختلفة من الصناديق عن طريق الاستثمار في الأصول المالية مثل السندات والأسهم ، ويمكن تقسيم هذه الصناديق على نطاق واسع إلى ثلاث فئات رئيسية: (1) صناديق ائتمانية فردية اذ يتم إنشاء الصناديق بناءً على متطلبات عميل واحد عادة ما تستثمر صناديق الأموال الفردية في المنتجات المالية أو الأوراق المالية أو تقدم تمويلا قصير الأجل للمؤسسات أو الأفراد،(2) صناديق الاستثمار الجماعي هي صناديق استثمارية تدير المؤسسات الاستثمارية المشتركة أو تطور منتجات مالية يتم تسويقها لأكثر من مستثمر واحد،(3) صناديق الملكية هي صناديق استثمارية تدير الأصول غير النقدية نيابة عن العملاء.

### 2.2.3 الاليات المحفزة لنشاط صيرفة الظل

شكل (2) الاليات المحفزة لنشاط صيرفة الظل



المصدر/ من اعداد الباحثين بالاعتماد على الادبيات

1- إنشاء الاصول الامنة عن طريق التوريق / عن طريق سلسلة من الوسطاء الماليين غير المصرفيين، الذين يقومون بتحويل القروض طويلة الأجل المحفوفة بالمخاطر مثل الرهون العقارية إلى أدوات شبيهة بالديون قصيرة الأجل وأقل مخاطر بدلاً من ان يتم ذلك داخل مؤسسة واحدة كما هو الحال في المؤسسات المصرفية التقليدية (Adria al,2013:25) .Et

2- إقامة الاصول النقدية، نقد امن قصير الاجل، طلب سيولة امنة قصيرة الاجل/هناك حاجة متزايدة الى توفير سيولة نقدية امنة قصيرة الاجل بشكل اكبر من الاصول التي يوفرها الدين الحكومي قصير الاجل والتي تكون مصحوبة غالباً بعائد اعلى (Claessens Et al,2012:25).

3- الوساطة الجانبية / هي اعادة الاستخدام المكثف للضمانات المالية النادرة لدعم اكبر حجم ممكن من المعاملات المالية (Pozsar Et al,2013:6).

4- الضمانات المختلفة من الجهات الحكومية الداعمة / على عكس القطاع المصرفي التقليدي تكون الوساطة الائتمانية بدون ضمانات مثل تأمين الودائع وبرامج التدخل الحكومي، ومن ثم فإن صيرفة الظل تكون قابلة للتشغيل الائتماني من قبل المستثمرين، على الرغم من ان المستثمرين لا يتمتعون بإمكانية الحصول على الائتمان من المصارف التجارية، وبسبب الدعم الحكومي للشركات المصرفية القابضة والتي

تدعم أنشطة صيرفة الظل بشكل غير مباشر مما يؤدي الى تذبذب في تسعير أنشطة صيرفة الظل (Adrian,2014:3).

5- **التحكيم التنظيمي** / يعرف بأنه بناء نشاط مالي يهدف إلى تجنب الضرائب أو الإفصاح عن متطلبات رأس المال ، الذي يزيد من صافي التدفقات النقدية إلى الممول عن طريق تقليل تكاليف التنظيم، كما يمكن تحقيق ذلك عن طريق اتمام الاعمال التجارية وتقديم خدمات خارج نطاق الرقابة القانونية والتنظيمية من قبل المنظمين الوطنيين (Girasa,2016:50).

6- **مشكلات الوكالة** / ومن اهمها المشكلات المعلوماتية بين المقترضين والمنظمين من جهة، والمقترضين والمستثمرين من جهة اخرى، وكذلك بين موظفي الخدمة والمقترضين وغيرها من المشكلات التي تنشأ من احتكاكات معلوماتية في توريق الائتمانات المتعلقة بالرهن العقاري. (Claessens Et al,2012:26).

7- **تحويل الأموال عن طريق الوساطة** / يتم استثمار الاموال قصيرة الاجل بالأصول طويلة الاجل عن طريق تحويل الاستحقاقات، ويتم استخدام القروض لشراء الاصول التي يصعب بيعها عن طريق السيولة، وكذلك يمكن استخدام تقنيات معينة مثل اقتراض الاموال لشراء الاصول الثابتة لتعظيم الارباح او الخسائر المحتملة على الاستثمار، وهذا يتم عن طريق تحويل مخاطر مصدر القرض الى طرف اخر (تأثير ايجابي) (Laura,2013:32).

8- التمويل قصير الأجل والتشغيل / ان الازمات المالية تؤدي الى حدوث احتكاكات مالية تنتج عنها زيادة في المخاطر وخسائر ائتمانية كبيرة ( Adria Et al,2013:27).

9- تأثيرات إضافية / تتمثل في ارتفاع تكاليف الحصول على المعلومات، اللوائح المصرفية التي تتطلب الاحتياطي ورأس المال ولتجنب هذه اللوائح يتم الاستخدام النسبي للائتمان الممول من الاوراق التجارية مقابل الائتمان المصرفي، كما يتم وضع سقف للفوائد التي يمكن ان تقدمها البنوك عن طريق ظهور الصناديق المشتركة في اسواق المال، وتنفيذ بازل 1 في عام 1990 متبوعًا باتفاقية بازل 2 وبازل 3، والتي رفعت متطلبات رأس المال على معظم القروض المصرفية من 5% إلى 8% (Laura,2013:33).

## 2.2.2. اجهزة الصراف الالي ATM machines

### 1.2.2. مفهوم اجهزة الصراف الالي

تعد أكثر الوحدات الإلكترونية شيوعا واستخداما في مجال الخدمة المصرفية، وتعرف بأنها محطات طرفية إلكترونية (Electronic Terminals) متصلة بالحاسب الآلي يتم من خلالها تقديم الخدمات المصرفية دون توقف ودون مساعدة من موظف المصرف (طه، 2007: 266). ظهرت اجهزة الصراف الالي في سبعينات القرن الماضي وتحديدا في عام 1967 اذ تم تركيب اول ماكينة صراف الي من قبل المخترع الاسكتلندي بارون، وتم استخدامها من قبل بنك باركليز في لندن لتقليل الزخم في المصارف (Arzueren, 2021:4). وقد أصبحت اجهزة الصراف الالي تقدم خدمات مهمه لكل من الافراد والشركات اذ

تشير التقديرات حاليا إلى وجود أكثر من 3 ملايين جهاز صراف آلي في العالم ، 70 ألف منها في المملكة المتحدة (Reuters,2017:1).

قد سمحت اجهزة الصراف الالي للأشخاص بإجراء المعاملات المالية عن طريق جهاز اتصالات إلكتروني، اذ يعد جهاز الصراف الآلي أحد التطبيقات الأولية للتكنولوجيا في المجال المالي، مما يتيح توفير مدخرات اقتصادية مهمة للمؤسسات المالية عن طريق إدخال الأتمتة بدلا من العمل الشخصي في العلاقات بين العملاء والمؤسسات المالية، جهاز الصراف الآلي هو أول ابتكار أظهر بوضوح الترابط العميق المحتمل بين التمويل والتكنولوجيا (Nicoletti,2017:15).

تقدم ATM الخدمات على مدار 24 ساعة في اليوم، 7 أيام في الأسبوع في أجزاء كثيرة من العالم، وتجري عن طريقها معاملات التدفق النقدي مثل السحب النقدي و تحويل الأموال، فضلا عن المعاملات الاخرى مثل الدفع بالائتمان ومن أجل إجراء هذه المعاملات، يجب أخذ بطاقة بلاستيكية أو بطاقة ذكية، يتم فيها تحديد كلمات المرور الشخصية، من فروع البنوك مسبقا ولقد اسهمت أجهزة الصراف الآلي بشكل كبير في ربحية وكفاءة البنوك عن طريق تحقيق وفورات كبيرة في تكاليف الفروع (Adapa,2011:2).

### 2.2.2 دور اجهزة الصراف الالي في تطوير الخدمات المالية المقدمة

يعد القطاع المصرفي من القطاعات المهمة لاقتصادات اي دولة وذلك لمساهمته في زيادة الاستثمارات والنمو الاقتصادي (Yüksel et al,2017:2) . اذ بدأ إدخال الأنشطة المصرفية من اجل خدمة العملاء في البداية عن طريق الفروع التي تعد اول قناة للتوزيع في القطاع المصرفي ،بالرغم من تراجع عدد فروع المصارف في كثير من دول العالم وعلى وجه الخصوص في المراكز المالية ، ما يزال دور قناة التوزيع الرئيسة قائما حتى اليوم و في هذه المرحلة تشكل الفروع نقطة البداية لتجربة العميل، اذ لا تقدم المصارف المعاملات المصرفية عن طريق

الفروع فحسب ، بل تقدم أيضا خدمات البيع وما بعد البيع للعديد من المنتجات مثل التأمين على الحياة والتأمين الشخصي وفي السنوات الماضية اتخذ القطاع المصرفي قرارات إستراتيجية حاسمة مثل تحويل المعلومات التاريخية إلى معرفة ، واتخاذ أفضل التقنيات ، وإدارة المخاطر الجديدة (Salman & Nowack,2020:10).

إلى جانب التطورات التكنولوجية قد تغيرت أيضا نماذج الأعمال وعمليات سير العمل في البنوك وبمرور الوقت تمت إضافة أجهزة الصراف الآلي ومراكز الاتصال والإنترنت والخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول إلى قنوات تقديم المنتجات و الخدمات المصرفية (Arzueren,2021:2).

اذ كانت أجهزة الصراف الآلي هي نقطة سحب النقود، وكانت الخدمات المصرفية عبر الإنترنت والهاتف المحمول بمثابة قنوات يتم فيها إجراء المعاملات النقدية فقط واليوم قد تحولت هذه القنوات إلى منصات اذ يتم التواصل مع العملاء عن طريقها ويتم إجراء المعاملات المصرفية المتقدمة وبيع المنتجات وان قنوات التوزيع هذه تعمل كوحدة تنظيمية منفصلة (Jewandah,2018:3).

وانة مع تطور الذكاء الاصطناعي، بدأ القطاع المصرفي في استخدام هذه التكنولوجيا على نطاق واسع في قنوات التوزيع من أجل توفير الوقت والتكلفة (Kaur et al,2020:2).

تعد الخدمات المالية حاجة اساسية في كل مكان، وان الاغنياء في المدن يتمتعون بسهولة الوصول الى هذه الخدمات وتكون شاملة من جميع الجوانب، مقارنة بالأشخاص ذوي الدخل المحدود الذين يكون لديهم وصول محدود الى هذه الخدمات والمنتجات مثل الائتمان والمدخرات والتأمين والتحويلات وإيصالات الرعاية الاجتماعية والمعاشات التقاعدية (Wright & Mutesasira,2001:1).

### 3.2.2. مزايا استخدام اجهزة الصراف الآلي

هناك مجموعة من المزايا لاستخدام اجهزة الصراف الآلي منها:  
(Narteh,2015: 10-13).

- 1- الموثوقية يقصد بها قدرة اجهزة الصراف الآلي على العمل طوال الوقت، وتوفير خدمات متسقة وخالية من الأخطاء، او هي القدرة على أداء الخدمة المطلوبة بدقة وبشكل يمكن الاعتماد عليه في جميع الأوقات، لذلك فإن الموثوقية تُعد أمراً بالغ الأهمية لأنها تشتمل على الكفاءة الفعالة لأداء الخدمة المطلوبة بصورة موثوقة ودقيقة.
- 2- الراحة يشير بعد الراحة إلى موقع ماكينة الصراف الآلي، ويشمل إمكانية وصول العملاء إليها على مدار الساعة طوال ايام الاسبوع، أي أن العميل يمكنه العثور على ماكينة الصراف الآلي بسهولة وبالقرب منه لإجراء معاملاته سواء في منطقة سكنه، أو في الأماكن التي يحتاج إليها مثل المولات التجارية، والمطارات، وأن يكون وقت انتظاره أمام الماكينة لإتمام معاملته مقبولاً، وكذلك توافق بطاقة الصراف الآلي للعميل مع ماكينات الصراف الآلي للبنوك الأخرى.
- 3- سهولة الاستخدام تشير سهولة الاستخدام إلى الدرجة التي تقدم بها ماكينات الصراف الآلي معاملة خالية من المتاعب للعميل، فإذا شعر العميل أن الخدمات المصرفية الإلكترونية سهلة الاستخدام وخالية من المتاعب، فستكون فرص استخدامه للنظام أكبر، ونظراً لتنوع شرائح العملاء من حيث مستوى تعليمهم؛ فإن سهولة الاستخدام تعني أن ماكينة

الصراف الآلي تقدم لهم لغة سهلة الفهم ليتمكن العملاء من التعامل معها بيسر، كما يجب أن تكون التعليمات حول كيفية الاستخدام واضحة.

**4- الامان والخصوصية** يشير الامان الى حمايه العملاء من الخداع والخسارة النقدية في حين ان الخصوصية هي تحصين معلوماتهم الشخصية اي ان الخصوصية هي مجموعه من المتطلبات القانونيه والممارسات الجيده فيما يتعلق بمعالجه البيانات الشخصية، اي تواجد اجهزة الصراف الالي في مواقع امنة وشعور العميل بالأمان اثناء تعامله مع الخدمات التي تقدمها اجهزة الصراف الالي، وكذلك ثقته في امان معلوماته الشخصية.

**5- خدمة العملاء والدعم** تشير خدمة العملاء إلى الخدمات المقدمة للعملاء لتلبية احتياجاتهم، وكذلك الاستجابة السريعة لشكواهم، فعلى الرغم من أن ماكينات الصراف الآلي تمكن العميل من إجراء العديد من المعاملات المصرفية بطريقة ذاتية آلية دون الحاجة لزيارة فرع البنك التابع له، إلا أنه لا يستطيع الاستغناء عن موظفي خدمة العملاء بداية من تقديم طلب الحصول على بطاقة الصراف الآلي، واستلامها، وتفعيلها من فرع البنك، وحتى قيامهم بتقديم الدعم للعميل، والاستجابة السريعة، والمساعدة في حالة حدوث المشاكل.

**6- الإنجاز** يشير الإنجاز إلى أي مدى تؤدي ماكينة الصراف الآلي النتائج التي تلي توقعات العميل، أي أنه يشمل قدرة اجهزة الصراف الالي على تقديم إيصالات لتأكيد المعاملات التي تمت، وتوفير النقود التي يحتاجها العميل طوال الوقت.

#### 4. الجانب العملي (تحليل النتائج)

لغرض تحقيق اهداف البحث المتمثلة بقياس مدى تأثير صيرفة الظل عبر قروض صندوق الاسكان على عدد اجهزة الصراف الالي في العراق، وذلك من اجل تحليل معدلات النمو السنوي لكلا المتغيرين فضلا عن معرفة الوسط الحسابي والانحراف المعياري واعلى وأدنى قيمة لكل من مكونات الجدول (4) الجدول (4) معدلات النمو السنوي لكل من صيرفة الظل وعدد اجهزة الصراف

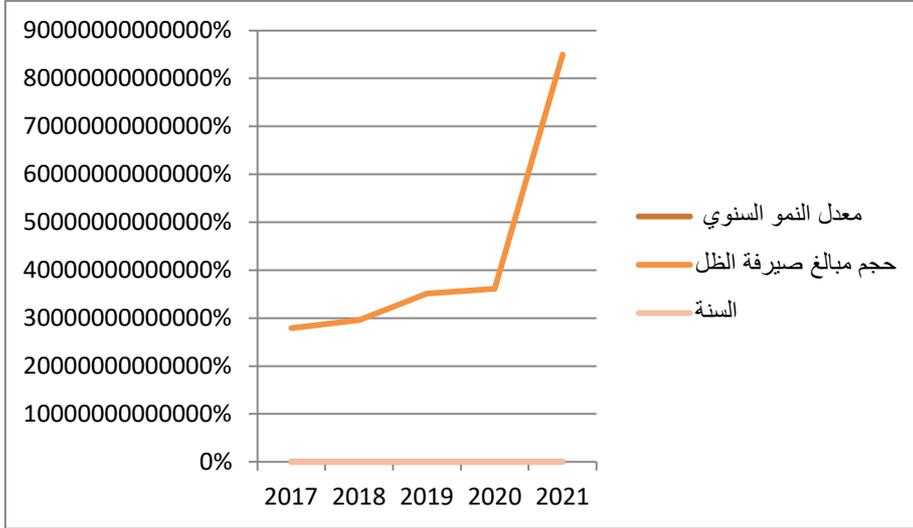
الالي

السنة	حجم مبالغ صيرفة الظل	معدل النمو السنوي	عدد اجهزة الصراف الالي ATM	معدل النمو السنوي
2017	278,899,001,000	0%	8,959	0%
2018	296,014,615,013	10%	7,994	-12%
2019	351,205,605,000	20%	10,071	26%
2020	361,372,500,000	3%	12,159	21%
2021	849,569,406,700	135%	15,043	24%
sum	2,137,061,127,713		54,226	
Mean	427,412,225,543		10,845	
St.D	2.13404E+11		2515.315996	
Min	278,899,001,000		7,994	
Max	849,569,406,700		54,226	

المصدر/ من اعداد الباحثين بالاعتماد على التقارير المالية من موقع البنك المركزي وبيانات صندوق الاسكان العراقي يوضح الجدول (4) معدلات النمو السنوي لكل من صيرفة الظل وعدد اجهزة الصراف الالي في العراق للمدة (2017- 2021)، اذ بلغ الوسط الحسابي لأجمالي مبالغ صيرفة الظل (427,412,225,543) مليون دينار بأنحراف معياري بلغ (2.13404E+11) وهو اعلى من الوسط الحسابي لعدد اجهزة الصراف الالي والتي بلغ وسطها الحسابي (10,845) بأنحراف معياري بلغ (2515.315996) ،وشهد عام 2021 اكبر حجم مبالغ ممنوح من القروض

لجميع الفروع بمبلغ (849,569,406,700) وهذا يعود الى قيام صندوق الاسكان بزيادة مبالغ القروض الممنوحة للأفراد ، فضلا عن زيادة طلب الافراد على قروض الاسكان بسبب التسهيلات الممنوحة وفترة السداد ونسب الفائدة المنخفضة ،في حين شهد عام 2017 ادنى قيمة لمبالغ قروض الاسكان بمبلغ (278,899,001,000) وذلك يعود الى ان الناس لم تكن لديهم معرفة كافية بشروط وتعليمات قروض الاسكان ،كما شهد عام 2021 اعلى عدد في اجهزة الصراف الالي اذ بلغ عددها (15,043) الف جهاز موزعة في عموم العراق ،وهذا يعود الى ان اجهزة الصراف الالي اصبحت جزءاً اساسياً ومهماً من الخدمات المصرفية اذ تمكن الزبون من اجراء العديد من المعاملات المصرفية بطريقة ذاتية دون الحاجة لزيارة فرع المصرف التابع له ،فهو يقوم بسحب الاموال وايداعها وتحويلها ودفع الفواتير ، واجراء العديد من المعاملات الاخرى التي توفر من وقته وجهده وماله، في حين شهد عام 2018 ادنى عدد لأجهزة الصراف الالي اذ بلغ عددها (7,994) الف جهاز موزعة في عموم العراق ،وذلك يعود الى ان كثيراً من الناس لم يكن لديهم وعي وثقافة مصرفية لاستخدام التقنيات الحديثة في الدفع ،كذلك يعد البعض ان الانتظار امام ماكينات الصراف الالي غير مقبول فضلاً عن عدم توافر النقود في كثير من الاوقات التي يحتاجونها ، وعند مقارنة حجم مبالغ صيرفة الظل بين عام 2017 و2012 نلاحظ انها قد نمت بما يقارب 204% خلال 4 سنوات وهذا ما يعزز اهمية متغيرات البحث .

الشكل (3) معدلات النمو السنوي لصيرفة الظل للمدة 2017-2021



المصدر/ من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول 2

يوضح الشكل (3) معدلات النمو السنوي لصيرفة الظل اذ نلاحظ ان عام 2021 شهد اعلى معدل نمو بلغ (135%) تلاه عام 2019 بمعدل نمو بلغ (20%)، ومن ثم عام 2018 بمعدل نمو (10%)، وكان اقل معدل نمو عام 2020 إذا بلغ (3%) على التوالي، يلاحظ ان هناك تذبذباً في معدلات نمو صيرفة الظل بشكل كبير ألا انها بشكل عام شهدت زيادة كبيرة بين عام 2018 و 2021 وذلك بسبب استقرار الوضع الامني في البلاد وزيادة اقبال المواطنين للحصول على قروض الصندوق، فضلا عن الحركة العمرانية الواسعة التي شهدتها البلاد.

الشكل (4) معدلات النمو لعدد اجهزة الصراف الالي للمدة 2017- 2021



المصدر/ من اعداد الباحثين بالاعتماد على بيانات الجدول 2

يوضح الشكل (4) معدلات النمو السنوي لعدد اجهزة الصراف الالي اذ نلاحظ ان عام 2019 شهد اعلى معدل نمو بلغ (26%) تلاه عام 2021 بمعدل نمو بلغ (24%)، ومن ثم عام 2020 بمعدل نمو (20%)، وكان اقل معدل نمو عام 2018 إذا بلغ (-12%) على التوالي، يلاحظ ان هناك تذبذباً في معدلات نمو عدد اجهزة الصراف الالي بين عام 2018 و2021.

### 4.3. اختبار فرضية البحث

لغرض اختبار فرضيات علاقات الارتباط بين متغيرات البحث استخدم الباحثان مصفوفة الارتباط. من اجل التحقق من قوة واتجاه علاقات الارتباط الموجودة بين أبعاد متغيرات الدراسة، المتغير المستقل (صيرفة الظل) والمتغير المعتمد (عدد اجهزة الصراف الالي) علماً انه تم الاعتماد على البيانات الشهرية لعدد اجهزة الصراف الالي ابتداءً من شهر نيسان 2017 ولغاية شهر كانون الاول 2021 باستخدام برنامج SPSS.

الجدول (5) مصفوفة معاملات الارتباط بين صيرفة الظل وعدد اجهزة الصراف الالي

		عدد اجهزة الصراف الالي ATM
صيرفة	Pearson Correlation	.491**
الظل	Sig. (2-tailed)	.000
SB		

(N =57)

المصدر: من اعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج SPSS يبين الجدول (5) وجود علاقة ارتباط معنوية بين صيرفة الظل واجهزة الصراف الالي ATM، اذ بلغ معامل الارتباط (0.491) بمستوى معنوية ( P-Value =0.000) وهو اقل من مستوى المعنوية ( $\alpha=0.05$ ) المحدد للاختبار، وهذه النتائج تشير الى ان اي زيادة في صيرفة الظل تؤدي الى زيادة في عدد اجهزة الصراف الالي، وهذا يعني رفض فرضية العدم ( $H_0$ ) وقبول الفرضية البديلة ( $H_1$ ) بمعنى (توجد علاقة ارتباط ذات دلالة معنوية بين صيرفة الظل واجهزة الصراف الالي ATM).

كما أعتد البحث في إجراء الاختبار على استخدام معامل الانحدار البسيط (simple Regression Analysis) وذلك لوجود مؤشر واحد لقياس صيرفة الظل. وسيتم قياس القوة التأثيرية للمتغيرات المستقلة في المتغير المعتمد من خلال قياس معنوية قيم (t) المحسوبة لمعامل الانحدار البسيط، كما تم استخدام معامل التحديد ( $R^2$ ) الذي يقيس القوة التفسيرية للمتغيرات المستقلة في المتغير التابع.

الجدول (6) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين صيرفة الظل وعدد اجهزة

### الصراف الالي

معامل الانحدار						
القيمة الاحتمالية Sig.	إحصاءه t المحسوبة	$\beta$		اختبار F		معامل التحديد $R^2$
				القيمة الاحتمالية Sig	إحصاءه اختبار المحسوبة F	
0.000	13.576	755.536	$\beta_0$	0.000	17.499	0.241
00.00	4.183	5.222E-9	$\beta_1$			

المصدر: من إعداد الباحثين باستخدام برنامج SPSS

ويمكن كتابة معادلة الانحدار التقديرية على وفق الصيغة الآتية:

$$Y=a+bx$$

$$\hat{y} = 75$$

- إذ أن

-  $\hat{y}$  تمثل المتغير المعتمد (عدد اجهزة الصراف الالي)

-  $x$  تمثل المتغير المستقل (صيرفة الظل)

يتضح من النتائج الواردة في الجدول (6) ان قيمة اختبار (F) المحسوبة لأنموذج

الانحدار الخطي البسيط قد بلغت (17.499) وهي معنوية عند مستوى دلالة (5)

(%) (لان القيمة الاحتمالية لها Sig. كانت تساوي (0.000) وهي اقل من مستوى الدلالة أي يوجد تأثير للمتغير المستقل في المتغير التابع، بلغت قيمة معامل التفسير ( $R^2$ ) (0.241)، وهذا يعني إن الانحدار الخطي يفسر ما نسبته (24.1%) من التغيرات التي تطرأ على عدد اجهزة الصراف الالي (y). أما النسبة المتبقية والبالغة (75.9%) فتعود إلى مساهمة متغيرات أخرى، تشير المعادلة التقديرية الى وجود علاقة طردية بين المتغير المستقل (صيرفة الظل) والمتغير التابع (عدد اجهزة الصراف الالي)، اي أن تغير مقداره وحدة واحدة من (صيرفة الظل (x)) يؤثر في (عدد اجهزة الصراف الالي (Y)) بمقدار (4.183)، وبناء على ذلك فان صيرفة الظل لها تأثير معنوي في عدد اجهزة الصراف الالي، تدل النتائج المذكورة انفاً على قبول فرضية الوجود ( $H_1$ ) (يوجد تأثير متعدد ذو دلالة معنوية بين صيرفة الظل وعدد اجهزة الصراف الالي ATM عند مستوى دلالة (0.05)).

## 5. الاستنتاجات والتوصيات

## 1.5. الاستنتاجات

- 1- قيام صندوق الاسكان بزيادة مبالغ القروض الممنوحة للأفراد، فضلا عن زيادة طلب الافراد على قروض الاسكان بسبب التسهيلات الممنوحة وفترة السداد ونسب الفائدة المنخفضة.
- 2- زيادة الطلب على قروض صندوق الاسكان بشكل كبير في الاونة الاخيرة ساعد وبشكل فعال في تنشيط قنوات توزيع الخدمات والمنتجات المالية والمصرفية التي منها (اجهزة الصراف الالي).
- 3- اصبحت اجهزة الصراف الالي جزءا اساسيا ومهماً من الخدمات المصرفية اذ تمكن الزبون من اجراء العديد من المعاملات المصرفية بطريقة ذاتية دون الحاجة لزيارة فرع المصرف التابع له، فهو يقوم بسحب الاموال وايداعها وتحويلها ودفع الفواتير، واجراء العديد من المعاملات الاخرى التي توفر من وقته وجهده وماله.
- 4- اظهرت نتائج التحليل وجود علاقة تأثير معنوية ذات دلالة احصائية بين صيرفة الظل متمثلة (بقروض الاسكان) وعدد اجهزة الصراف الالي، اذ كلما زاد حجم القروض الممنوحة في عموم العراق زاد معه عدد اجهزة الصراف الالي التابعة للمصارف.

## 2.5. التوصيات

- 1- اهتمام صندوق الاسكان العراقي بزيادة حصة القروض للمحافظات التي تعاني من انخفاض في مستوى البنى التحتية وذلك من اجل النهوض بواقع هذه المحافظات.
- 2- ضرورة قيام المصارف بنشر حملات تثقيفية بأهمية اجهزة الصراف الالي المنتشرة بالقرب من المصارف حكومية كانت ام خاصة، لان هذه الأجهزة تتيح الوصول السريع الى النقد في اي وقت اي انها تعمل حتى خارج اوقات الدوام

- 
- الرسمي للمصارف، كذلك يجب وضع خطط واستراتيجيات لنشر أدوات التحصيل من أجهزة الصراف الآلي.
- 3- ضرورة توفير ماكينات لإصدار بطاقات الصراف الآلي بجميع فروع البنك لمساعدته الزبون على الاستلام الفوري للبطاقة في حاله استخراجها اول مره بدلا من الانتظار عده ايام لاستلامها.
- 4- ضرورة توفير قاعدة بيانات للعملاء للتعرف على توزيعهم الجغرافي، وذلك من اجل توفير الاعداد الملائمة من اجهزة الصراف الآلي بالقرب من اماكن سكنهم.

## المصادر العربية والاجنبية

## المصادر العربية

1. طه، طارق، إدارة البنوك في بيئة العولمة والإنترنت، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2007، ص 266.
2. نزالى، سامية، "آلية عمل الظل المصرفي وأساليب الرقابة عليه - مع الإشارة إلى حالة الو.م.أ"، جامعة البلدة، مجلة الاقتصاد والتنمية البشرية، المجلد 8، العدد 1، 2012.

## المصادر الاجنبية

3. Adapa, Sujana ,Global E-Banking Trends: Evolution, Challenges and Opportunities , E-Banking and Emerging Multidisciplinary Process: Social, Economical and Organizational Models, (pp. 1–16), New York, United States of America, UNE Business School,2011.
4. Adrian, Tobias , B. Ashcraft, Adam , Cetorelli, Nicola , Shadow Bank Monitoring , Staff Reports 638, Federal Reserve Bank , New York,2013.
5. Adrian, Tobias , Financial Stability Policies for Shadow Banking , Federal Reserve Bank ,New York, No. 664,February, 2014.
6. Arzuereen, Berrin ,New Generation Distribution Channels And Customer Experience Used In Marketing Financial Products And Services In Digital , Ufuk University, Turkey,2021.
7. Claessens, Stijn, Pozsar, Zoltan, Ratnovski, Lev , Singh, Manmohan , Shadow Banking: Economics and Policy , international monetary fund, Authorized for distribution by

- 
- Olivier Blanchard, SDN/12/12, December, Issue 4, 2012.
8. Girasa, Roy , Shadow Banking The Rise, Risks, and Rewards of Non-Bank Financial Services , Pace University, Pleasantville , New York , USA,2016.
9. Jewandah, Simran ,How Artificial Intelligence Is Changing The Banking Sector –A Case Study Of Top Four Commercial Indian Banks?, International Journal of Management, Technology and Engineering, Volume 8, Issue 7, 525–530,2018.
10. Jurisdictions Submissions (National Sector Balance Sheet And Other Data); Fsb Calculations,2021,P.6.
11. Kaur,Navleen,Sahdev,Supriya Lam,Sharma,Monika , Siddiqui,Laraibe ,Banking 4.0: The Influence Ofartificial Intelligence On The Banking Industry & How Ai Is Changing The Face Of Modern DAY Banks , International Journal of Management (IJM), Volume 11, Issue 6, , pp. 577-585, June, 2020.
12. Laura, K , Finance & Development Imf , Many Financial Institutions That Act Like Banks Are Not Supervised Like Banks, Vol. 50, No. 2, June, 2013 .
13. Lemma, Valerio , The Shadow Banking System:Creating Transparency in the Financial , Associate Professor of Law and Economics, Marconi University of Rome, Italy,2016.
14. Narteh, B,. "Perceived Service Quality and Satisfaction of Self-Service Technology: The Case of Automated Teller Machines", International Journal of Quality & Reliability Management, Vol. 32, No. 4, p. 361–380,2015.
15. Nesvetailova, Anastasia , Shadow Banking Scope, Origins and Theories , Routledge Critical Studies in Finance and Stability , Third Avenue, School of Oriental and African Studies ,University of London, UK,2018.

16. Nicoletti, Bernardo ,The Future of FinTech Integrating Finance and Technology in Financial Services , Palgrave Studies in Financial Services Technology, Rome, Italy,2017.
17. Pozsar, Zoltan, Adrian, Tobias, Ashcraft, Adam , Boesky, Hayley , Economic Policy Review , Federal Reserve Bank , New York, Dec,2013,P8.  
Reuters ,World's first ATM machine turns to gold on 50th birthday , June,2017.
18. Salman, Arisha , Nowack, Keiko , Innovative Financial Products And Services For Womenin Asia And The Pacific , Adb Sustainable Development Working Paper Series, No. 67, April ,2020.
19. Stowe, Robert , Black box casino : how Wall Street's risky shadow banking crashed global finance , Santa Barbara, California • Denver, Colorado • Oxford, England,2011.
- 20.Wright, Graham A.N , Mutesasira, Leonard ,The Relative Risks to the Savings of Poor People , MicroSave – Market-led solutions for financial services, Offices across Asia , Africa and Latin America, January, 2001.
21. Yüksel,Serhat,Dinçer,Hasan , Emir,Şenol, Comparing The Performance Of Turkish Deposit Banks By Using Dematel, Greyrelational Analysis (Gra) And Moora Approaches , World Journal Of Applied Economics, Vol 3, No 2, December, 2017.